

حديث الثقلين

[11] (وخرج) الشيخ عبيد الله إمام تسري الحنفي في (أرجح المطالب ص 339) بسنده عن أبي الطفيل أن عليا عليه السلام قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أنشد الله من شهد يوم غدیر خم إلا قام، ولم يقم رجل يقول أنبئت أو سمعت أو بلغني إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه، فقام سبعة عشر رجلا، منهم خزيمه بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم الطائي، وعقبة بن عامر وأبو أيوب الأنصاري، وأبو ليلى، وأبو الهيثم، وأبو سعيد الخدري، وأبو قدامة الأنصاري، وشریح الخزاعي، ورجال من قريش، فقال علي، هاتوا ما سمعتم فقالوا: نشهد أننا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من حجة الوداع، حتى إذا كان الظهر، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر بشجرات فشد بن فالقى عليهن ثوبه، ثم نادى بالصلاة، فخرجنا فصلينا ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت قال: اللهم اشهد ثلاث مرات، فقال: إني أوشك أن أدعى فاجيب، واني مسئول وانتم مسئولون، ثم قال ألا وإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا، وأوصيكم، بالنساء، وأوصيكم بالجار، وأوصيكم بالمماليك، وأوصيكم بالعدل والاحسان، ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض نبأني بذلك اللطيف الخبير، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال علي: صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين. (قال المؤلف) هذا الحديث الشريف خرج جماع كثير من علماء السنة في كتبهم المعتبرة مع اختلاف في بعض الفاظه وفي بعضها زيادة. (منهم) الحافظ أبو نعيم فانه خرج في (حلية الأولياء ج 9 ص 64) كما في (ينابيع المودة ص 38) قال: اخرج أبو نعيم في الحلية وغيره عن أبي الطفيل أن